

بحار الأنوار

[64] فنحاص بن عازورا: يا محمد إن ا □ عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار، فإن زعمت أن ا □ بعثك إلينا فجئنا به نصدقك، فنزلت: " و لما جاءهم كتاب من عند ا □ " الآية. وقوله: " قل جاءكم (1) " أراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود. الكلبي: كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشتري أخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا، ويقول لهم: إن محمدا يحدثكم بحديث عاد و ثمود وأنا احديثكم بحديث رستم واسفنديار، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزل: " ومن الناس من يشتري لهو الحديث " (2). 2 - فس: " وإن من أهل الكتب لمن يؤمن با □ وما انزل إليكم (3) " الآية فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي وأصحابه (4). 3 - فس: " ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت (5) " الآية، قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا: أديننا أفضل أم دين محمد ؟ قالوا: بل دينكم أفضل (6). 4 - فس: " ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم (7) " الآية نزلت في عيينة بن حصن الفزاري أجدبت بلادهم، فجاء إلى رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) ووادعه على أن يقيم بطن نخل ولا يتعرض له، وكان منافقا ملعونا، وهو الذي سماه رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) الاحمق المطاع في قومه (8). 5 - فس: " الذين يتربصون بكم " الآية فإنها نزلت في عبد ا □ ابن ابي وأصحابه الذين قعدوا عن رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) و آله يوم احد، فكان إذا ظفر رسول ا □ (صلى ا □ عليه وآله) بالكفار قالوا: " ألم نكن معكم " وإذا ظفر الكفار قالوا: " ألم نستحوذ عليكم " أن نعينكم، ولم نعن عليكم. قوله: " وهو خادعهم " قال: الخديعة من ا □ العذاب (1) آل عمران: 183. (2) مناقب آل ابي طالب

1: 47 و 48. (3) ذكرنا موضع الآية في صدر الباب. (4) تفسير القمي: 118. (5) النساء: 51. (6) تفسير القمي: 128. (7) النساء: 91 (8) تفسير القمي: 135. فيه: وواعده.